[14] و يدور الحديث في "الآية السادسة" من هذهِ الآيات، عن مشركي العرب فبدلا من أن يطلبوا الدليل والبرهان والمعجزة من الرسول الأكرم(صلى ا عليه وآله) كانوا يتذرعون بأنواع الذرائع من موقع الانكار والجحود، فتارة يطلبون منه تفجير الينابيع والعيون من الصحاري المقفرة اليابسة والحارة من أرض الحجاز، وتارة يطلبون جنات من أعناب ونخيل تجري من تحتها الأنهار، وتارة يطلبون انزال الحجارة من السماء واُخرى حضور الباري تعالى والملائكة والبيوت من الذهب؟ وبعدها يقولون: (أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُف أَوْ تَرْقَى فِى السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتّى تُنَزِّلُ عَلَيْنا كِتاباً نَقْرَؤُهُ). فاولئك بطلباتهم تلك، قد كشفوا عن واقعهم الزائف حيث يعيشون منتهى الكبر وحبّ الجاه الذي ملأ قلوبهم، واثبتوا أنّ الإنسان عندما يقع في سلوكه الأخلاقي والفكري تحت تأثير تلك الصفات الذميمة، فسوف يتحرك بعيداً عن العقل والمنطق. اختلف المفسرون بأن ما المراد من كلمة (بيت من زخرف)؟ فاحتملوا فيها أمرين: الأول أنّ المراد من الكلمة هو بيت مليء بالذهب أو أشياء مصنوعة من الذهب، والثاني: أنّ المراد هو بيت منقوش بالزخارف الذهبية، ولكن التفسير الأول أوفق لسياق الآية وذلك بالنظر إلى عبارة (من زخرف). في "الآية السابعة" والأخيرة من هذهِ الآيات التي وردت عقيب الحديث عن قارون، صدر أمر إلهي عام فقال: (تِلْكَ الدّارُ الاْخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِى الاْرْضِ وَلا فَساداً وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ). نعم فإن عاقبة محبّي الجاه والمستكبرين، نفس عاقبة قارون الذي باع كل شيء من أجل حبّه للجاه والمقام وعاش مغضوباً عليه، وختم حياته باللعن الإلهي إلى الأبد. ويمكن الاستفادة من عطف الفساد على العلو في الأرض في الآية أنّ المتكبرين